الصعوبات التي تواجه التلاميذ المعاقين سمعياً من وجهة نظر التلاميذ والمعلمين

م.م. حوراء عباس كرماش

جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

الفصل الاول

التعريف بالبحث

1-1- مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث بالاجابة عن السؤال الاتي:

(ما الصعوبات التي تواجه التلاميذ المعاقين سمعياً والتي تؤدي الى انخفاض تحصيلهم الدراسي).

1-2- اهمية البحث والحاجة اليه:

يرتبط التعليم واكتساب اللغة بشكل أساسي بحاسة السمع فالإنسان يتلقى معظم المهارات والمعارف من خلال السمع بل أن تقليد الأصوات وتعلم الكلام لا يتم إلا عن طريق السمع فالطفل الأصم لا يستطيع الكلام لعدم قدرته على سماع الأصوات. لذا فأن لحاسة السمع الأهمية الأولى في التعلم وقد ورد تقديم حاسة السمع في القرآن الكريم على بقية الحواس في كثير من آيات الذكر الحكيم.قال تعالى:- (وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْـعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (النحل، 78)وقال تعالـــــى:(إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِــكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً) (الإسراء 36) وقال تعالى:(وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْـعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ) (المؤمنون 78). ومما يدل على أهمية السمع هو أن حاسة السمع تتكون لدى الإنسان ويستجيب للأصوات منذ الولادة بل أن هناك دراسات تشير إلى وجود هذه الحاسة أثناء وجود الجنين في رحم أمه. (الخطيب، 1419 هـ، ص 13)

فالنمو المعرفي والاجتماعي للإنسان خاصة في سنوات العمر الأولى يعتمد على السمع حيث يتفاعل مع الأصوات التي يسمعها ويبدأ في اكتساب مهارات ومعلومات تحقق لـه التواصل مع المحيطين به. ومن اهم ما تهدف اليه التربية الخاصة في المدارس الابتدائية هو رفع كفاءة التربية والتعليم في المدرسة وتنمية قدرات التلاميذ المعاقين سمعياً ومهاراتهم لمسايرتهم مع اقرانهم الاسوياء ضمن الفئة العمرية الواحدة وبأبعاد المستوى الدراسي الواحد. وقد هيأت وزارة التربية كل المستلزمات الفنية والمادية والبشرية لتحقيق هذه الاهداف الانسانية السامية. ويشكل التلاميذ المعاقين سمعياً نسبة لا يستهان بها من تلامذة المرحلة الابتدائيـــــة لا يمكن اغفالها فهم يشكلون نسبة (16-18%) من مجموع تلاميذ كل مدرسة. (الموسوي، 2000: 82).

ويرى (فيذرستون) انهم يشكلـــون نسبة (20%) على الاقل من كل عينة عشوائية تتألف من (100 تلميذ في اي مدرسة ابتدائية). (الفقي، ب:ت: 11).

ويشير (Malue) الى ان التلميذ المعاق سمعياً تقهره مشكلاته النفسية وتستهلك جهده وطاقاته، فهو يكافح على جبهتين جزء من طاقته النفسية والحيوية يتمركز حول مقاومة توتره الداخلي ومشكلاته الشخصية وجزء كبير من طاقته يتجه نحو كسب ثقة مدرسيه واقرانه، و هو جهد يفوق جهد التلميذ السوي، كما تدفعه الحياة المدرسية بما فيها مطالب اجتماعية ونفسية الى تكوين فكرة انه طفل اقل من غيره مما يترتب على ذلك من الوان الضغوط النفسية والاجتماعية وقد تنتج تحت وطأة هذه المشاعر مظاهر سلوكية غير سليمة.(عبد الرحيم، 1980: 11).

فهنا تتجلى اهمية البحث الحالي، وذلك من اجل معرفة اهم الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها التلاميذ المعاقين سمعياً والتي تؤدي الى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي سواء اكانت عقلية او نفسية او اجتماعية او صحية وغيرها، او ايجاد الحلول لهذه المشكلة.

ويؤدي انخفاض التحصيل الدراسي الى التعثر الدراسي مما يؤثر على احترام التلميذ لنفسه وشخصيته ويزعزع ثقته بامكانياته وقدراته، وبذلك يكون مصدرا للقلق والتوتر فضلا عن التأثيرات النفسية الاخرى والانحرافات السلوكية كالعدوانية والكذب وحتى اعمال الجنوح المختلفة. لذلك فان الاعاقة السمعية لا تعتبر مشكلة من مشاكل نظام التعليم فحسب لكنه يخص كذلك الانظمة الاجتماعية والاقتصادية والقضائية.

لذا فإن أهمية هذا البحث تتمثل فيما يلي:-

1- يسهم في الكشف عن الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ المعاقين سمعياً والتي تؤدي انخفاض تحصيلهم الدراسي اسوة بالتلاميذ العاديين.

2- تزويد العاملين في ميدان الإعاقة السمعية ببعض الأفكار والرؤى التربوية التي تأمل الباحثة أن تساعد في تحسين الأداء الفني للعملية التربوية.

3- اهمية مجتمع البحث وعينته والمتمثلة بالتلاميذ المعاقين سمعياً والوقوف على اهم المشاكل والصعوبات التي تواجههم.

1-3- **اهداف البحث:** يهدف البحث الحالي الى التعرف على اهم الصعوبات التي تواجه التلاميذ المعاقين سمعياً والتي تؤدي الى انخفاض تحصيلهم الدراسي.

1-4- **حدود البحث:** اقتصر البحث الحالي على التلاميذ المعاقين سمعياً ومعلموهم في المدارس المشمولة بالتربية الخاصة في محافظة بابل، للعام الدراسي (2010- 2011).

1-5- تحديد المصطلحات:

1-5-1- الصعوبة او المشكلة:

1- ((حالة تحد تتطلب بحثا ودراسة، انها مشكلة تحتاج الى حل)).

2-يعرفها (ديوي) ((حالة شك او ارتباك يعقبها حيرة وتردد تتطلب عملا او بحثا للتخلص من هذه الحالة واستبدالها بحـــــــــــالة شعور بالارتياح والرضا)).(الموسوي، 2000: 5).

3-**اما التعريف الاجرائي:** ((موقف صعب، يتمثل بانخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ المعاقين سمعياً، يتطلب هذا الموقف تشخيص الاسباب المؤدية اليه والعمل على ازالتها او التخفيف من تأثيرها على التلميذ)).

1-5-2- الاعاقة السمعية (Hearing Impairment):

- هي حرمان الشخص من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق غير مسموع مع أو بدون المعينة السمعية. (كوجك، 1997: 22).
- مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جداً. (المختار، 2002: 27)

1-5-3- التلاميذ المعاق سمعياً: هم التلاميذ الذي لا يسمعون إطلاقاً أو ضعيفي السمع بدرجة كبيرة. (Kukla,2008:45).

اما التعريف الاجرائي:

((هم التلاميذ الذين لا يسمعون بصورة طبيعية ويعانون من انخفاض تحصيلهم الدراسي عن اقرانهم في الصفوف العادية.)).

الفصل الثاني

ادبيات البحث و الدراسات السابقة

2-1- ادبيات البحث

2-1-1- تعريف عام بحاسة السمع والاعاقة السمعية

اصطفى الله سبحانه وتعالى الانسان عن باقي مخلوقاته من الكائنات، بان اسبغ عليه قدرة عقلية ادراكية تعمل على تحليل المؤثرات الحسية سواء السمعية او البصرية التي تحدث من حوله وفي بيئتهِ، فيقوم باستجابات سلوكية حركية او كلامية حيالها تتلاءم وخبراتهِ الحياتية للحفاظ على بقائه.

وقدرة الانسان على ادراك المؤثرات الصوتية اي معرفة وفهم دلالاتها تعتمد اعتماداً كبيراً على سلامة قدرته الحسية السمعية وما يصاحبها من عمليات دماغية كتحليل الذبذبات الصوتية الى مكوناتها الاولية حتى يتم تميزها ومطابقتها بدلالاتها المختزنة في ذاكرته. وسماع الانسان لهذه الاصوات ما هو إلا دلالة حية على ارتباطه ببيئتهِ واتصالهِ بمحيطهِ، واستمرار لوجودهِ، حتى في احلك الظلمات فأن قدرته على سماعها تمنحهُ الثقة التي يتوخاها وتوفر له الامان الذي يرتجيه. (المختار، 2001: 13).

وجهاز هذه القدرة الحسية هو الاذن باقسامها وعصبها الثامن الناقل للنبضات العصبية الناتجة عن تحليل الذبذبات الصوتية الى المراكز الدماغية التي تعمل على ترجمتها وادراك مدلولاتها. وتلعب القدرة الحسية السمعية عند الانسان دوراً مهماً في حياتهِ، فهي النافذة التي يطل منها إدراكهِ العقلي على العالم الصوتي من حوله والمنبه له من الاخطار التي من الممكن ان تعمل على إيذائه والقضاء على استمرار بقائه.(Levine,2008:56)

وتكون الاعاقة السمعية على مستويات متفاوتة من الضعف السمعي يتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جداً. وخلافاً لأعتقادات البعض بأن الضعف السمعي ظاهرة يعاني منها الكبار في السن فقط، تؤكد الاحصائيات على ان مشكلات سمعية متنوعة تحدث لدى الاطفال والشباب. ولذلك يصف كثيرون الاعاقة السمعية بأنها اعاقة نمائية بمعنى انها تحدث في مرحلة النمو.(الروسان، 1999: 23).

وشدة الاعاقة إنما هي نتاج لشدة الضعف في السمع وتفاعله مع عوامل اخرى اهمها:-

- العمر عند فقدان السمع.
- العمر عند اكتشاف الفقدان السمعي ومعالجته.
- المدة الزمنية التي استغرقها حدوث الفقدان السمعي.
- نوع الاضطراب الذي أدى إلى فقدان السمع.
- فاعلية ادوات تضخيم الصوت.
- الخدمات التأهيلية المقدمة.
- العوامل الاسرية والقدرات التعويضية او التكيفية.
- الشخص الاهم هو الشخص الذي تحول اعاقته السمعية دون فهمه للكلام عن طريق حاسة السمع وحدها سواء باستخدام السماعة الطبية، او بدونها. اما الشخص ضعيف السمع فهو الشخص الذي يعاني من صعوبات في السمع. (Levine,2008:60)

2-1-2- اسباب الاعاقة السمعية:

- العوامل الوراثية.
- التشوهات الخلقية سواء ذلك في طبلة الاذن او العظيمات او القوقعة او صيوان الاذن.
- اصابة الام بالعدوى خلال الحمل وخاصة الحصبة الالمانية.
- الولادة قبل الأوان (الاطفال الخداج).

- المضاعفات الناتجة عن بعض الولادات العسرة والتعقيدات التي قد تحدث عملية الولادة.
- اصابة المولود باليرقان خاصة إذا كان في الساعات الاولى بعد الولادة او في الايام الثلاثة الاولى.
- زيادة الافرازات الشمعية في الاذن مما يؤدي إلى اغلاق القناة السمعية.
- الحوادث والصفعات واللكمات على الاذن.
- اصابة الطفل ببعض الامراض المعدية مثل التهاب الغدة النكافية والتهاب الاذن الوسطى الحاد والمزمن والتهاب السحايا.
- تناول العقاقير والادوية.
- التعرض لفترات طويلة للضجة والضوضاء والاصوات العالية.(Holm,2001: 32).

2-1-3- انواع ضعف السمع (الاعاقة السمعية):

يقسم إلى ثلاثة اقسام حسب موقع الاصابة:

أ- **<u>ضعف سمع توصيلي</u>:**

أي خلل ناتج في الاذن الخارجية او الوسطى يسبب ضعف سمع توصيلي، معظم حالاته قابلة للعلاج او لعمليات جراحية. اما اسبابه فهي:

- تشوه خلقي في الصيوان.
- اي جسم غريب في قناة الاذن الخارجية مثل المادة الصمغية.
- تشوهات خلقية.
- التهاب قناة الاذن الخارجية.
- ثقب في طبلة الاذن.
- التهاب الاذن الوسطى.
- تصلب عظيمات الاذن الوسطى.

ب- <u>ضعف سمع حسي وعصبي:</u>

يحدث نتيجة خلل في الاذن الداخلية(ضعف سمع حسي) او في العصب السمعي الثامن وبسبب ضعف سمع عصبي، هذا النوع من ضعف السمع يكون دائم لا يعالج، والمريض يواجه مشكلة في فهم الكلام وتمييزه. اما اسبابه فهي:

- تشوه خلقي.
- الضجيج والاصوات العالية.
- بعض انواع الادوية والمضادات الحيوية.
- التهاب فيروسي.
- الوراثة.
- كبر السن.
- صدمة او اذى او ضربة على الاذن.

وهناك انواع اخرى من ضعف السمع وهي:

- ضعف سمع غير عضوي ويكون إما:

- نفسي – مبالغة لهدف في نفس المريض مثل التعويض المالي.

- ضعف سمع مركزي- دماغي ويكون اسبابه:

- وراثية

- حرارة شديدة.
- الاورام السرطانية.
- ضربة على الرأس.
- بعض الامراض مثل مرض السحايا.

• وتوجد انواع حسب العمر عند الاصابة بالاعاقة السمعية:

- اعاقة سمعية قبل اللغة: وهي التي تحدث قبل تطور الكلام واللغة عند الطفل.
- اعاقة سمعية بعد اللغة: وهي التي تحدث بعد تطور الكلام واللغة. ويمكن ان تكون الاعاقة حسب هذا المعيار:

أ- اعاقة سمعية ولادية.

ب- اعاقة سمعية مكتسبة. (عطيه، 1998: 21).

2-1-4- <u>دمج التلاميذ المعاقين سمعياً مع التلاميذ العاديين</u>:

الدمج (Mainstreaming) هو مفهوم يشير الى تعليم الاطفال المعاقين مع اقرانهم العاديين. ويتم تحديد امكانيات دمج التلميذ المعاق سمعياً مع التلاميذ العاديين على ضوء دراسة شاملة لحاجاته الفردية. فالممارسة التربوية السليمة لا تتضمن بالضرورة دمج جميع التلاميذ المعاقين في الصفوف العادية. على النقيض من ذلك، فأن تعليم بعض التلاميذ المعاقين مع التلاميذ العاديين قد يؤثر سلباً على اداء كل من التلاميذ المعاقين والتلاميذ العاديين. ولعل اهم العوامل التي تحدد نجاح او فشل محاولات الاكاديمي والاداء الاجتماعي.

ويعتقد مؤيدو الدمج ان تعليم التلاميذ المعاقين سمعياً مع التلاميذ ذوي القدرات السمعية العادية يعود بفوائد كبيرة عليهم من الناحيتين الاكاديمية والاجتماعية مقارنة بتعليمهم في صفوف خاصة. ومن تلك الفوائد ان التلميذ المعاق سمعياً عندما تتوفر له الفرص للتفاعل مع الناس الذين يتكون منهم المجتمع الذي ينبغي عليه في النهاية ان يعيش فيه، فأن مهارات التواصل تصبح اكثر تطوراً وكذلك المهارات الاساسية في القرءاة والحساب والمواد الدراسية الاخرى. ويعتقد مؤيدو الدمج ايضاً ان المهارات الاجتماعية للتلاميذ المعاقين سمعياً تصبح كالمهارات الاجتماعية للتلاميذ ذوي القدرات السمعية العادية.

وعلى اي حال، فالدمج لا يعني تعليم التلاميذ المعاقين سمعياً في الصف العادي طول الوقت او في كل المواد الدراسية، وانما في بعض المواد الدراسية فقط اذا كان مستواهم التحصيلي يشبه مستوى التلاميذ الآخرين في غرفة الصف. وحتى تنجح عملية الدمج فلا بد من استشارة والدي التلميذ ومعلمي التربية الخاصة والاختصاصيين الذين شاركوا في عملية التقييم. (Kuka,2008:45).

2-2- الدراسات السابقة

اعتمدت الباحثة عددا من الدراسات العربية والاجنبية، افادت البحث من جوانب مختلفة تتعلق بتحديد الاهداف وباسلوب تحديد مجتمع البحث وكذلك الادوات المستخدمة في تلك الدراسات والوسائل الاحصائية المعتمدة. وكما موضح في الجدول الاتي:-

جدول رقم (1) يوضح الدراسات السابقة

ت	الدراسة	العينة	التجاميع التجريبية للدراسة (التصميم التجريبي)	المدة الزمنية	ادوات البحث
1	سمين 1995	115 تلميذ وتلميذة	مجاميع تجريبية ومجاميع ضابطة	شهرين	مقياس التكيف السلوكي ومعادلة بيرسون والاختبار التائي
3	العبيدي 1997	150 تلميذ وتلميذة	مجاميع تجريبية ومجاميع ضابطة	فصل دراسي	تحليل التباين واختبارات الذكاء
4	الموسوي 2000	170 اسرة، 85 ابا و 85 اما	-	-	مقياس الضغوط النفسية وتحليل التباين المتعدد
5	Doogget (1979)	لم تذكر	مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة	شهرين	اختبارات الاتجاهات والاختبار التائي
6	Dunn (1986)	لم تذكر	مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة للصف الرابع والخامس الابتدائي	لم تذكر	تحليل التباين الاختبار التائي

اما اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات:

1- وجود علاقة بين الاعاقة السمعية وسوء التكيف لمهارات الحياة اليومية التي تشمل: الوظائف الاستقلالية، التطور الجسمي(الحركي والحسي)، النشاط الاقتصادي، والتطور اللغوي، الارقام والوقت، انشاط المهني، التوجه الذاتي، تحمل المسؤولية.

2- وجود علاقة بين الاعاقة السمعية والانجاز والتحصيل اي ان ضعف الانجاز والتحصيل يرتبط بعدم القدرة السمع.

3- ان محتوى المواد الدراسية غير ملائم لمعاقين سمعياً من حيث الطباعة والرسوم وغير مشوق وغير مثير لأنتباه التلاميذ.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

3-1- مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث التلاميذ المعاقين سمعياً ومعلميهم في محافظـــــة بابل، والذين بلغ عددهم (35) تلميذا وتلميذة ومعلميهم والبالغ عددهم (7) وبذلك بلغ المجتمع الكلـي للبحث (42). وكما موضح في الجدول الاتي:

جدول (1-3)

يوضح مجتمع البحث

اسم المدرسة	الموقع	معلم الصف الخاص	التلاميذ		المجموع
			ذكور	اناث	
المضرية	المركز (الحلة)	3	7	2	9
الايثار	قضاء المحاويل	1	2	5	7
النهضة	قضاء المسيب	1	4	4	8
ابو تمام	قضاء الهاشمية	2	7	4	11
المجموع		7	20	15	42

3-2- خطوات بناء اداة البحث:

قامت عملية بناء الاداة على الاسس الاتية:

3-2-1- اعداد استبيان مفتوح الى معلمي الصفوف الخاصة ومدراء المدارس المشمولة بالتربية الخاصة والمشرفين التربويين وتلاميذ التربية الخاصة (وبخاصة معلمي التلاميذ المعاقين سمعياً) واولياء امورهم، لاستطلاع اراءهم ووجهات نظرهم في اهم الصعوبات والمشكلات التي تواجه التلاميذ المعاقين سمعياً وتؤدي الى انخفاض تحصيلهم الدراسي.

3-2-2- بعد جمع الاستمارات وتوحيد الاجوبة حددت الصيغة الاولية للفقرات وبناء فقرات الاداة والتي بلغ عددها(30) فقرة وتوزيعها على ما يناسبها من مجالات (النفسي، الاجتماعي، التربوي- التعليمي، الاسري، الصحي).

3-3- الصدق

من الصفات المهمة التي يجب ان تتصف بها المقاييس والاختبارات هي الصدق، ويقصد به: قدرة المقياس على قياس ما وضع من اجله.(الموسوي، 2000: 383).

ولغرض التعرف على صدق فقرات الاداة عرضت بصيغتها الاولية على مجموعة من المختصين والخبراء بالتربية الخاصة والارشاد والقياس التربوي وعلم النفس التربوي، لأستطلاع رأيهم حول ملائمة وصياغة الفقرات وارتباطها بالمجالات وفيما اذا كانت مناسبة او غير مناسبة، فجاءت مقترحاتهم وتوجيهاتهم في اقتصار الفقرات من (30) الى (25) فقرة موزعة على المجالات بحيث تتلاءم في محتواها مع ما ترمي اليه من اهداف وغايات متواخاة، واصبحت بصيغتها النهائية. وقد عد هذا الاجراء كصدق محتوى وصدق ظاهري للأداة.

أما بالنسبة للصدق الذاتي للمقياس والذي يعني صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب اخطاء الصدفة. والتي تصبح هي المحك الذي ينسب اليه صدق المقياس والاختبار والصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي للمقياس او الاختبار. (فيذرستون، ب:ت:122).

الثبات

يشير الثبات الى اتساق درجات الاستجابات عبر سلسلة من القياسات واستقرار نتائج المقياس فيما لو كرر عدة مرات على الافراد انفسهم. (Dooggt,1979: 46). ولكي يكون المقياس ثابتاً يجب ان تكون فقراته على درجة من الدقة والاتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن الصفة المراد قياسها. (الامام، 1990: 145). ولغرض التحقق من ثبات الاداة استخدم الباحثان طريقة اعادة الاختبار، وطبقت الاداة على عينة اختيرت بطريقة عشوائية من التلاميذ المعاقين سمعياً ومعلميهم في المدارس المشمولة بالتربية الخاصة، وقد اجري التطبيق بعد اسبوعين من التطبيق للعينة نفسها. وقد حسب معامل الثبات بتطبيق معادلة بيرسون فوجد ان معامل الثبات يساوي.(0,84).

3-4- تطبيق الاداة

استعانت الباحثة في تطبيق الاداة بـ:

1- معلمو الصفوف الخاصة في المدارس المشمولة بالبحث والبالغ عددهم (7).

2- التلاميذ المعاقين سمعياً والبالغ عددهم (35) تلميذا وتلميذة، وذلك عن طريق اجراء المقابلة الشخصية معهم لعدم تمكنهم من ادراك واستيعاب كيفية الاجابة عن فقرات الاستبيان، فقامت الباحثة بتسجيل اجاباتهم، وكانت الاجابة عن كل فقرة في الاداة بكلمة (نعم) او كلمة (لا) اي لكل فقرة بديلين فقط.

3-5- الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية:

1- معامل الصدق الذاتي (الامام، 1990: 122).
2- معادلة ارتباط بيرسون لأستخراج معامل ثبات الاداة.
3- معادلة سبيرمان – براون لتصحيح معامل الثبات. (عودة، 1998: 148).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها وفقا للبيانات التي تم جمعها عن طريق اداة البحث باستخدام الوسائل الاحصائية التي عرضت في الفصل الثالث.

ولقد قامت الباحثة بتحليل النتائج في ضوء هدف البحث للتعرف على اهم الصعوبات والمشكلات التي تواجه التلاميذ المعاقين سمعياً والتي تؤدي الى انخفاض تحصيلهم الدراسي ولمعرفة ذلك استخدمت النسبة المئوية لفقرات الاداة ومجالاتها الخمسة. والجدول (4–1) يوضح ذلك.

جدول (4–1) يوضح المجالات والنسب المئوية لكل فقرة

المجال	تسلسل الفقرات	النسبة المئوية
التربوي – التعليمي	4	%90,76
	7	%92,84
	8	%92,74
	9	%95,74
	11	%85,51
	13	%85,11
	14	%74,47
	23	%74,47
الاجتماعي	12	%89,14
	24	%76,77
	5	%77,83
	6	%63,83
	10	%63,83
النفسي	19	%85,11
	21	%85,11
	25	%74,47
	18	%63,83
	20	%63,83
	15	%63,83
	16	%53,19
	17	%42,55
الاسري	2	%63,83
	1	%53,19
	3	%42,55
الصحي	22	%53,19
المجموع	25	

يتضح من الجدول رقم (4–1) ان اكثر الصعوبات او المشكلات التي يعاني منها التلاميذ المعاقين سمعياً هي في المجال التربوي – التعليمي اذ تشكل اعلى النسب المئوية، ثم يليها المجال الاجتماعي فالنفسي فالأسري واخيرا الصحي، وهذا يعني ان كل مجال من هذه المجالات يعد مهما ويشكل صعوبة يعاني منها التلاميذ وبنسب متفاوتة.

تفسير النتائج

لقد بدأ ظاهراً من النتائج التي توصل اليها البحث ان الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها التلاميذ المعاقين سمعياً بصورة كبيرة هي تربوية – تعليمية والتي تؤدي الى انخفاض تحصيلهم وبذلك تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج اغلب الدراسات السابقة التي ذكرت في الفصل الثاني، من ان ضعف الانجاز والتحصيل يرتبط بمدى تعلق وتصور التلميذ عن المدرسة والمعلم ووضعه العام فيها. ومن الملاحظ أن التلميذ المعاق سمعياً الذي تلقى تعليماً أكاديمياً نجده عاجزاً عن كتابة جملة قصيرة بشكل صحيح ونجده كذلك غير قادر على التعبير عما يريد. كما أن مهارات التواصل اللفظي لديه متدنية جداً، على الرغم من ان ذكاء التلاميذ المعاقين سمعياً ليس منخفضاً الا ان تحصيلهم الدراسي عموماً منخفض بشكل ملحوظ عن تحصيل التلاميذ العاديين، فغالباً ما يعاني هؤلاء التلاميذ من مستويات مختلفة من التأخر الدراسي عموماً، وبوجه خاص في التحصيل القرائي وذلك امر واضح حيث ان الاثر الاكبر للاعاقة السمعية هو ذاك المتعلق بالضعف اللغوي الامر الذي يقود بدوره الى التأثير سلبياً على التحصيل في القراءة، وقد افادت دراسات عديدة بانه كلما زادت المتطلبات اللغوية ومستوى تعقدها اصبحت قدرة التلاميذ المعاقين سمعياً على التحصيل الدراسي اضعف. كما اظهرت الدراسات في دول العالم المختلفة ان مستوى الدراسي لدى معظم الراشدين المعاقين سمعياً لا يتعدى تحصيل التلاميذ العاديين في الرابع او الخامس الابتدائي، وما ينبغي التنويه له ان ذلك لا يعني بالضرورة ان المعاقين سمعياً لا يستطيعون تحقيق مستويات أعلى من التحصيل فلعل أسلوب او طرق التدريس المستخدمة معهم كانت غير فعالة.

والتحصيل الدراسي للتلاميذ المعاقين سمعياً يتأثر بمتغيرات مثل شدة الاعاقة والقدرة العقلية والقابلية الشخصية، والدعم الذي يقدمه الوالدان، والعمر عند حدوث الاعاقة، والوضع السمعي للوالدين، واخيراً الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

كما أشارت الدراسات التي أجريت عن التحصيل الدراسي أن الأطفال المعاقين سمعياً كانوا متخلفين بمقدار يتراوح ما بين ثلاثة إلى خمسة أعوام، وأن هذا التخلف كان يزداد مع تقدم العمر الأمر الذى يشير إلى أن الأطفال المعاقين سمعياً الأكبر سنا كانوا أكثر تخلفا في التحصيل الدراسي – من خلال قياس النسبة التعليمية لديهم –من أقرانهم المعاقين سمعيا الأقل سنا، وقد تم إجراء دراسة مسحية في مدارس المعاقين سمعيا أوضحت أن العمر الزمنى لهؤلاء الأطفال والذين هم في سن الثانية عشرة يساوى 71%، وأن من هم في سن الخامسة عشرة منهم وصلت النسبة التعليمية لديهم إلى 67%، وقد ظهر التخلف في الدراسة لديهم من خلال: فهم معانى الفقرات والكلمات والعمليات الحسابية والهجاء. ومن ناحية أخرى ربطت الدراسات بين التحصيل الدراسي وبعض المتغيرات كالذكاء، ودرجة الإصابة بالإعاقة السمعية، وزمن الإصابة، وعدد السنوات التي قضاها التلميذ بمعاهد الصم.

كما اوضحت البحوث والدراسات ان المدرسة بهيكلها العام، قد تسهم بطريقة مباشرة او غير مباشرة في احداث ظاهرة التاخر الدراسي بل قد تسببها احيانا، ويشير (Abraham) " ان من مسببات التاخر الدراسي العوامل المرتبطة بالمدرسة والمتمثلة في عدم كفاية المدرسين والمنهج غير الكفء والملائم" (Class, p: 38).

وعلى ضوء النتائج التي توصل اليها البحث واعتمادا على الاراء التربوية السابقة الذكر نؤكد ان مسؤولية انخفاض التحصيل الدراسي في مادة دراسية والذي يؤدي بدوره الى التاخر الدراسي، كثيرا ما يقع على عاتق المعلم. وذلك لعدم قدرة التلميذ على التجاوب معه ولأن اسلوبه في تناول اساسيات المادة، اسلوب عقيم وخاطئ وكونه لا يملك اسلوبا تربويا يتعامل مع تلامذته به، هذا الاسلوب الذي يجعله قريبا من تلامذته.

الفصل الخامس

التوصيات و الاستنتاجات

5-1- التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

1-التوصيات الخاصة بمعلمي الصفوف الخاصة عند التعامل مع التلاميذ المعاقين سمعياً:

- التحدث بصوت مسموع (وليس بصوت مرتفع) ولتكن سرعتك بالكلام متوسطة، فالتكلم بطريقة مبالغ فيها قد تجعل قراءة الكلام أمراً صعباً. ولتسهل عليه الكلام، انظر وجهاً لوجه الى التلميذ طالما كان باستطاعتك ذلك.
- استخدام المعينات البصرية الى الحد الاقصى الممكن بما في ذلك السلايدات والسبورة والافلام وما الى ذلك.
- احصل على التغذية الراجعة من الطالب للتأكد من انه يفهم.
- شجع تطور مهارات التواصل بما فيها الكلام، وقراءة الكلام، وتهجئة الاصابع والتواصل اليدوي.
- شجع التلميذ على استخدام القدرات السمعية المتبقية لديه، وشجعه كذلك على طرح الاسئلة من خلال توفير جو يخلو من التهديد ولا يشعر فيه التلميذ المعاق سمعياً بالحرج لما قد يبدو له على انه اسئلة غير مناسبة.
- دع التلميذ يجلس في المكان الذي يسمح له بالافادة من المعلومات البصرية والتلاميذ الاخرين والمعلم. ودعه يغير مقعده ليتوفر له ذلك في جميع المواقف.

2-الاهتمام بالارشاد والتوجيه النفسي وذلك بتخصيص مرشدين نفسيين في المدارس المشمولة بالتربية الخاصة والمتواجد فيها تلاميذ معاقين سمعياً ليقوموا بدورهم في مساعدة هذه الفئة من التلاميذ.

3-تعريف المجتمع بالاعاقة السمعية من خلال وسائل الاعلام وتحسين نظرة المجتمع الى هذه الفئة من التلاميذ فالمجتمع يعتبرهم افراداً معوقين وليس افرادا اسوياء.

4-التشخيص الصحيح للتلاميذ المعاقين سمعياً وتقديم المعينات السمعية لهم.

5-2- المقترحات

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

1- بناء اختبار لتشخيص الاعاقة السمعية وتقنينه.

2- اجراء دراسة مماثلة على مستوى القطر لتتبع نمو التلاميذ المعاقين سمعياً.

المصادر

- القرآن الكريم.
- المصادر العربية

1- الامام، مصطفى محمود وآخرون، (1990)، القياس والتقويم، ط1، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.

2- الخطيب، جمال، مقدمة في الإعاقة السمعية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، 1419هـ.

3- الروسان، فاروق، (1981)، تطوير صورة اردنية في مقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي والمسمى مقياس السلوك التكيفي، النسخة المدرسية، جـ 1، كلية التربية، الجامعة الاردنية.

4- الروسان، فاروق، قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، 1997م.

5- الروسان، فاروق، دليل لقياس المهارات اللغوية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، 1999م.

6- سمين، زيد يهلول، (1987)، مشكلات التكيف السلوكي للأطفال المعاقين سمعياً، العراق.

7- عبد الرحيم، طلعت حسن، (1980)، سيكولوجية التأخر الدراسي، ط1، دار الثقافة للنشر، القاهرة.

8- العبيدي، سهيلة حسين، (1997)، دراسة مقارنة في النمو العقلي واخذ الدور بين تلاميذ التربية الخاصة واقرانهم الاسوياء، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد.

9- عطيه، عبد الرحيم، (1998)، عيوب النطق(برامج في تعديل السلوك)، منشورات وزارة التربية والتعليم، عمان، الاردن

10- عودة، احمد سليمان، (1998)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط2، دار الامل، اربد، الاردن.

11- الفقي، حامد عبد العزيز، (ب:ت)، الاعاقة السمعية تشخيصها وعلاجها، ط3، عالم الكتب، القاهرة.

12- كوجك، كوثر حسين، اتجاهات في المنهج حديثة في المنهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، 1997م.

13- المختار، احمد، (2001)، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، مصر.

14- المختار، حمزة، (2002)، سيكولوجية ذوي العاهات والمرض، دار المجمع العلمي، السعودية.

15- الموسوي، ايمان نعمة، (2000)، الضغوط النفسية التي يتعرض لها ذوو المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، جامعة بغداد.

- **المصادر الاجنبية**

16- Class, G.V. and J.G(Stanly Statistical Methods in Education and Psychology).

17- Holm,C.S.(2001). Testing for Values the Deaf, The Language Cultural effects Journal of the Rehabilitation of the Deaf.

18- Doogget, Mary Elizebth.(1979), Acomparatire Stuuoly of self concept and Academic Achievement of learning Diss bled children with self concept and academic Achievement. Dissertation Abstracts in terenational ,vol,39 no.10 April.

19 – Dunn, Michael, (1986). Astudy of the Differences in the perception of the classroom learning Environment by Foueth, fifth and sixth Grade learning Disable Achieving Boy.D.A.T.vol,47,NO,July,1986.

20- Kukla,D(2000). Assessment of auditory functioning of deaf – blind multihandicapped Children pallas.

21- Levine, E.(2008).The Psychology of deafness, New York.